## أولا:عبد الرحمان ابن خلدون: (1332 – 1406)

هذا المفكر العربي استطاع أن يقدم إسهامات مهمة في تشكيل وبلورة الفكر **الإنساني**، لاعتباره **مؤسس** علم الاجتماع، خاصة عندما أعلن بصورة واضحة على أنه يجب أن يكون لأي علم جديد موضوع محدد خاص به، وقد حدد هذا الموضوع الذي قدمه **بالعمران البشري**. وهذا ما ظهر بوضوح في مقدمته الشهيرة والتي تعرف **(بمقدمة ابن خلدون )** التي توضح من خلاله تصوراته الاجتماعية والتي جاءت نتيجة استخدامه أساليب وطرق ومناهج البحث الاجتماعي.

أما في مفهوم ابن خلدون **للعمران** فهو علم يبحث ويوضح أحوال العمران والتمدن، وما تخضع له ظواهر الاجتماع الإنساني من قوانين، وهذا العلم مستقل بذاته وله موضوعه الخاص وهو العمران البشري والاجتماع الإنساني، الذي يدرس ما يطلق عليه "ابن خلدون "**الواقعات الاجتماعية( واقعات العمران البشري)**، وهو ما يعرف اليوم **بالظواهر الاجتماعية**.

- **الظاهرة الاجتماعية عند" ابن خلدون :"**

يرى" ابن خلدون "أن **الظواهر الاجتماعية** أو كما يطلق عليها **الواقعات الاجتماعية** تخضع إلى قوانين مماثلة للقوانين التي تنظم حركة الظواهر الطبيعية وتفرض سيطرتها على الناس، بحيث لا يمكن التحكم بها من قبل الأفراد، حيث حث" ابن خلدون "على ضرورة دراسة الظاهرة الاجتماعية في حالة استقرارها وفي حالة تغيرها وتطورها.

بمعنى أن" ابن خلدون "استخلص أن الحوادث والظواهر الاجتماعية لا تسير حسب المصادفات أو وفق إرادة الأفراد، وإنما لها قوانين ثابتة .

- **منهج" ابن خلدون( "الطريقة التي تدرس بها الواقعات الاجتماعية) :**

دعا" ابن خلدون "إلى **الملاحظة**( المشاهدة )والمقارنة **والتجريب**، وفهم الوقائع في إطارها الزمني الخاص وكذا التحليل العقلي والمقارنة التي تمكن من الكشف عن أوجه الاختلاف والتشبيه ثم الوصول إلى القوانين والمبادئ التي تحكم الظواهر الاجتماعية.

- **ضرورة الاجتماع الإنساني :**

توصل" ابن خلدون "في دراسته للعمران البشري إلى أن المجتمع أمر ضروري وطبيعي، بمعنى أن الإنسان مدني بطبعه، ولا يستطيع العيش منفردا أو بمعزل عن الآخرين( المجتمع). فالأفراد حسبه في حاجة دائمة إلى العون المتبادل بغية تحقيق وإشباع حاجاتهم الدفاعية والاقتصادية.

فقد أولى اهتماما كبيرا بتحاليل الضرورة الاجتماعية والكشف عن الدعائم التي تقوم عليها، فعدم كفاية الفرد لنفسه تدفعه إلى التعاون والاشتراك في حياة الجماعة ومن ثم ينشأ التضامن الذي يعد أقوى الدعامات التي يقوم عليها المجتمع.

## ثانيا :أوجست كونت (1798 -1857)

هو من سمى العلم الجديد **بعلم الاجتماع**، فمن اللغة اللاتينية استمد مفردة Socio أي العلم .ومن اللغة الإغريقية مفردة Logos ، فكان علم الاجتماع :علم المجتمع أو علم دراسة المجتمع .

**كونت** هو مؤسس" **الفلسفة الوضعية** "حسب رأيه، كل اكتساب للمعرفة يجب أن يتحقق انطلاقا من ملاحظة للواقع ليتم فيما بعد صياغة مقولات نظرية، ملاحظة الواقع يجب أن تسبق كل اقتراح نظري

**حسب كونت** علم الاجتماع عليه التحلي بهذا الطابع الوضعي والعلمي .عليه أن يكون قبل كل شيء علم **ملاحظة** .عليه أن يطبق نفس المنهجيات العلمية الصارمة التي تطبقها العلوم الطبيعية :**الفيزياء** أو **الكيمياء**.

إذن بالنسبة **لكونت** علم الاجتماع يمثل العلم الذي يختم تطور ومسار العلوم الوضعية .

هذا العلم الجديد برأيه ينقسم إلى حقلين كبيرين للدراسة:

- ✓ **الستاتيكا الاجتماعية**( الثبات الاجتماعي ) دراسة محددات وعوامل النظام والتماسك الاجتماعي.
- ✓ **الديناميكا الاجتماعية**( التغير الاجتماعي ) دراسة تطور الإنسانية والقوانين التي تسير نمو المجتمع الإنساني وتحكم تغيره.

لم يمكن **لكونت** من مساهمة في مضمون الستاتيكا الاجتماعية، لكنه في المقابل انصب على دراسة الديناميكا الاجتماعية بحديثه عن قانون المراحل الثلاث التي مر بها التفكير الإنساني:

1- **المرحلة اللاهوتية** :أين تم اعتبار الظواهر منتجات لأفعال مباشرة فوق الطبيعة، وأن لا دخل ولا سيطرة للإنسان عليها.

2 -**المرحلة الميتافيزيقية** :القوى فوق الطبيعة عوضت بأفكار وتصورات مجردة، مثل :الحرية، المساواة، العقل، الفرد ...التي جعلت البشر ينظرون إلى ظواهر المجتمع بشكلها الطبيعي.

3- **المرحلة الوضعية** : يميزها البحث عن القوانين التي تحكم الظواهر باستعمال التفكير **العقلي والتجريب** .هذه المرحلة ميزتها الاكتشافات والاختراعات العلمية( نيوتن، كوبرنيك، غاليلي....)